مضت خمس سنوات ومازال الصراع مستمراً

قصف جوي مكثف وعمليات برية وأزمة إنسانية في ولاية جنوب كردفان السودانية

منظمة العفو الدولية

TFM digital

منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم ما يزيد على 7 مليون شخص يناضلون من أجل عالم يتمتع فيه الجميع بحقوقهم الإنسانية.

وتتمثل رؤية المنظمة في أن يتمتع جميع البشر بجميع حقوق الإنسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ومنظمة العفو الدولية منظمة مستقلة عن جميع الحكومات والعقائد السياسية أو المصالح الاقتصادية أو المعتقدات الدينية، وتتلقى تمويلها من أعضائها ومن التبرعات العامة.

© حقوق النشر محفوظة لمنظمة العفو الدولية، 2016
ما لم يذكر خلاف ذلك فإن محتوى المادة الوارد في هذه الوثيقة محمي بموجب رخصة المشاع الإبداعي (يجب نسبة المادة إلى منظمة العفو الدولية، ويحظر استخدام المادة لأية أغراض تجارية، ويحظر إجراء أي تعديل أو اجتراء في لمادة أو نشر أو عرض مواد أخرى مستقاة منها، رخصة دولية 4).
https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/legalcode

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة صفحة الأذونات على موقعنا:
www.amnesty.org
وإذا نسبت حقوق الطبع إلى جهة غير منظمة العفو الدولية، فإن هذه المادة تكون غير خاضعة لرخصة المشاع الإبداعي.

الطبعة الأولى 2016
الناشر: مطبوعات منظمة العفو الدولية
Peter Benenson House, 1 Easton Street
London WC1X 0DW, UK

رقم الوثيقة: AFR 54/4913/2016
اللغة الأصلية: الإنجليزية

amnesty.org

منظمة العفو الدولية

TFM digital

صورة الغلاف: *امرأة تفر من مشهد القصف الجوي لقريتها، جنوب كردفان، أبريل/ نيسان 2016 © 3ayin*

قائمة المحتويات

المقدمة	5
أثر القصف الجوي والهجمات البرية على المدنيين	7
التأثير على الأمن الغذائي والرعاية الصحية والتعليم	12
أثر النزاع على الأطفال	14
العلاقات الجديدة مع السودان - عملية الخرطوم	16
التوقيع على اتفاق خارطة الطريق - أمل كاذب؟	18
نتائج وتوصيات	20

المقدمة

" نريد أن نعيش مثل البشر لا الحيوانات، والقصف الجوي والمدفعي يستهدفنا، فيضطر شعبنا للعيش في الكهوف ... باسم الإنسانية، أتمنى لكل من يسمع هذا الصوت أن يفعل شيئاً وينقذنا من الحالة التي نحن فيها."

قاندي فيليل ليل، رئيس منظمات المجتمع المدني[1]

منذ أكثر من خمس سنوات وحتى الآن، تشتبك الحكومة السودانية وحركة / جيش تحرير شعب السودان - فرع الشمال في صراع في المناطق التي تسيطر عليها الحركة في ولاياتي جنوب كردفان والنيل الأزرق السودانتين[2]. وقد اتخذ الصراع سمات حملة لا هوادة فيها من الهجمات الجوية والبرية تشنها القوات المسلحة السودانية [3].

---

1 360Sudan/TFM مقابلة مع قاندي فليل ليل، رئيس منظمات المجتمع المدني، كاودا، 23 أبريل/ نيسان، كاودا

2 لمزيد من التفاصيل عن الصراع في جنوب كردفان والنيل الأزرق تحديداً وعن أثره على السودان بشكل أكثر تعميماً أنظر: Small Arms Survey, Two Fronts, One War: Evolution of the Two Areas Conflict, HSBA Working Paper 38، و 2014–15,

August 2015, II.; International Refugee Rights Initiative: A Crisis Normalised: Civilian perspectives on the conflict in Blue Nile State September 2016, وتجد ذلك في -http://www.refugee rights.org/Publications/Papers/2016/A%20Crisis%20Normalised.pdf (accessed 4 September 2016)

3 للتعرف على خلفية مفصلة للقضايا المستعصية والصراع في جنوب كردفان والنيل الأزرق، انظر: منظمة العفو الدولية: " *ما من أحد يهتم بنا؟ أربع سنوات من الهجمات بلا هوادة على ولاية جنوب كردفان السودانية*" (Index: AFR 54/2162/2015), تجده في: https://www.amnesty.org/download/Documents/AFR5421622015ENGLISH.PDF؛ ومنظمة العفو الدولية: *" نستطيع الفرار من القنابل ولا نقوى على الفرار من الجوع" اللاجئون السودانيون في جنوب السودان* (Index: AFR 65/001/2012) انظر أيضاً: IRIN, Forgotten Conflicts, Blue Nile

وعلى مدى الخمسة أعوام الماضية رصدت منظمة العفو الدولية هذا الصراع وخلصت من رصدها إلى أن كثيراً من الهجمات استهدفت أهدافاً مدنية ومناطق مدنية ليس بها أهداف عسكرية مشروعة [4]. وقد شملت الهجمات أيضا استخدام أسلحة لا تميز بطبيعتها، مثل القنابل العنقودية، أو تم تنفيذها في حالات عشوائية لا محالة بسبب الأوضاع المحيطة بالهجمات، مثل استخدام القنابل غير الموجهة التي تقذفها طائرات أنتونوف فوق مناطق مدنية. وتلقت منظمة العفو الدولية بعض التقارير التي أثيرت في هذه الوثيقة من مراقبين محليين مستقلين لحقوق الإنسان، ولم تستطع التحقق من هذه الحوادث بشكل مستقل.

ونتيجة لتلك الهجمات الجوية والبرية المستهدفة والعشوائية، وكذلك الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية، لا يزال المدنيون في جنوب كردفان يعانون انتهاكات جسيمة ومنهجية لحقوقهم الإنسانية، ومن بينها حقوقهم في الحياة والرعاية الصحية، والتعليم والغذاء، والمياه النقية، والسكن الملائم.

وقد خلصت منظمة العفو الدولية إلى أن هذه الجرائم التي ينص عليها القانون الدولي من حيث نوعها ومقدارها قد تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وقد أوصى مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان (المفوضية) بإجراء تحقيق شامل في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان وللقانون الإنساني في جنوب كردفان. ومع ذلك، فإن المجلس لا يولي اهتماماً كبيراً بالوضع في جنوب كردفان منذ أن اصدر القرار 2046 (2012) [5] . هذا رغم عدم وجود أي تقدم ملموس نحو حل الصراع وانعدام المساءلة عن انتهاكات القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان. ويتلقى مجلس الأمن تقارير كل ثلاثة أشهر ولكنه لم يتخذ أي إجراء للمتابعة.

---

https://www.irinnews.org/special-report/2016/06/21/forgotten-conflicts-blue-nile (accessed 3 September 2016)

4 منظمة العفو الدولية: " *ما من أحد يهتم بنا؟ أربع سنوات من الهجمات بلا هوادة على ولاية جنوب كردفان السودانية* " ,(Index: AFR 54/2162/2015) ؛ و منظمة العفو الدولية، السودان: الهجوم على المدنيين في جنوب كردفان، (Index: AFR 54/011/2014) ؛ منظمة العفو الدولية، *: " نستطيع الفرار من القنابل ولا نقوى على الفرار من الجوع" اللاجئون السودانيون في جنوب السودان* (Index: AFR 65/001/2012) ؛ منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، *السودان: مدنيون من جنوب كردفان يحكون عن رعب الغارات الجوية*، .(Index: AFR 54/028/2011)

5 قرار مجلس الأمن ,(2012) 2046، الصادر في 2 مايو/ أيار 2012 الذي يعرب عن القلق العميق إزاء الأوضاع الإنسانية الناجمة عن " القتال المستمر في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق السودانيتين"، ويوكل إلى فريق الاتحاد الأفريقي رفيع المستوى المعني بالتنفيذ مسؤولية التوصل إلى تسوية عن طريق المفاوضات بين حكومة السودان وحركة تحرير شعب السودان – فرع الشمال" و " يحث بقوة" كل من الحكومة والحركة على السماح بوصول الإمدادات الإنسانية. قرار مجلس الأمن ,(2012) 2046، الصادر في 2 مايو/ أيار 2012، الفقرات 3 و4 و6.

أثر القصف الجوي والهجمات البرية على المدنيين

أسرعنا بالابتعاد عن بيوتنا بسبب القتال في الأزاراك. أحرق جنود الحكومة الذرة والمنازل والملابس. ضاع كل ما لدينا. وسقط بعض القتلى والجرحى من جراء القصف. مضى علينا أكثر من شهر الآن ونحن نختبئ في الكهوف والجداول الجافة. إننا نعاني، وعلى الأرجح، سوف نهرب مرة أخرى قريبا".[6]

آدم جمعة، أحد سكان الأزاراك النازحين

كثير من الغارات الجوية التي تشنها القوات المسلحة السودانية في جنوب كردفان استخدمت فيها أسلحة لا تميز بطبيعتها، مثل القنابل العنقودية والقنابل البرميلية. كما شُنت غارات أخرى بطريقة تحتم عشوائية نتائجها، أو أن هذه الغارات لم يكن لها هدف عسكري مشروع، ومن أمثلة ذلك، إلقاء القنابل غير الموجهة من طائرات أنتونوف على مناطق مدنية.

وقد تبين من الرصد المستمر للقصف من قبل المراقبين المحليين لحقوق الإنسان أن موجات القصف تعقب مواسم الزراعة والحصاد، فتقضي على الاقتصاد المحلي. وعلى مدى خمسة أعوام من الصراع، قتلت الغارات أو جرحت أعداداً كبيرة من المدنيين جروحاً بالغة، لا سيما بفعل القنابل والصواريخ التي تطلقها طائرات أنتونوف والطائرات المقاتلة من طرازي ميغ وسوخوي، وكذلك من جراء قصف المدفعية الأرضية بعيدة المدى.

وقد قُتل وأصيب آخرون بفعل الذخائر التي لم تنفجر حين سقوطها. وفي 3 ابريل/ نيسان، أسقطت مقاتلتان من طراز ميغ قنبلتين فوق قرية إلدو بايام في كودا العليا. وأصيبت امرأة وثلاثة أطفال بجروح ونقلوا إلى مستشفى أم مريم لتلقي العلاج. ونتيجة للقصف، احترقت ستة أكواخ تماماً بكل ما احتوته من أغراض منزلية ومواد غذائية مخزونة، بما في ذلك أربعة

6 مقابلة منظمة العفو الدولية مع آدم جمعة في 16 مايو/ أيار2016 ، Zam

أكياس من الذرة، وخمسة أكياس من الفول السوداني، وكيسان من السمسم.[7]

هذه الصورة لقنبلة ألقتها طائرة من طراز سوخوي 24 تابعة للقوات المسلحة السودانية. والقنبلة ضخمة تحمل أكثر من 100 كغم من المتفجرات وهي قنابل غير موجهة تسقط بفعل وزنها فحسب. واستخدامها في مناطق يسكنها مدنيون يجعل الهجمات عشوائية. وذكر الأهالي إن القنبلة قتلت امرأة عمرها 22 سنة، ودمرت منطقة من منازل المدنيين. إن الاستخدام المتكرر للقنابل غير الموجهة والأسلحة المتفجرة الأخرى التي تؤثر في مناطق واسعة على مقربة من المناطق المدنية ذات الكثافة السكانية العالية انتهاك لحظر الهجمات العشوائية © Transformedia CiC, April 2016

في التاسعة والنصف من صباح 14 أبريل/ نيسان، استهدفت القوات المسلحة السودانية بالقصف المدفعي قريتي تاماو وكلورينا في سباط بايام. فأطلقت أربع قذائف على قرية تاماو وقذيفتين على كلورينا ولكن، لحسن الحظ، لم تقع أي وفيات أو أضرار أو إصابات. ثم في الساعة 03:44، ألقت طائرة أنتونوف قنبلة في قرية نيوكور بمنطقة نيوكور بايام، فقتلت امرأة،

[7] April 2016 Sudan Consortium Narrative Report تجده في
http://sudanconsortium.org/darfur_consortium_actions/reports/2016/Sudan%20Narrative%20Report%20April%202016.pdf (accessed 3 September 2016)

وأصابت طفلين، وأسفرت عن مقتل أربع من الماعز وثلاث دجاجات. كما أحرقت أيضا ثلاثة منازل ودمرت ثلاثة مخازن للغلال.[8] وبعد دقيقة واحدة سقطت قنبلة أخرى على قرية سنجق، في نيوكور بايام، لكنها لم تتسبب في وقوع أي اصابات. وفي الساعة 15:45، أسقطت طائرة من طراز أنتونوف قنبلة واحدة على قرية المردة، في تونقولي بايام، ولم يرد ما يفيد وقوع أضرار أو إصابات.[9]

وثمة طريقة جديدة ظهرت في 2016 وهي اشتراك "قوات الدعم السريع" في الهجمات البرية في جنوب كردفان والنيل الأزرق. و"قوات الدعم السريع" تابعة للحكومة السودانية تحت قيادة جهاز المخابرات والأمن الوطني. [10] وقد تكونت في 2013 خصيصاً لمحاربة الجماعات المتمردة في جميع أنحاء السودان، ويذكر أن هذه القوات أفضل تجهيزاً من الجماعات شبه العسكرية والميليشيات الأخرى.

في 2014 و 2015، شنت قوات "الدعم السريع" حملتين للقضاء على التمرد في دارفور هاجمت خلالهما القرى، وحرقت البيوت ونهبتها، واغتصبت القرويين وضربتهم، وأعدمت المدنيين وتسببت في نزوح أعداد كبيرة. وفي يناير/ كانون الثاني 2016، شنت قوات الحكومة السودانية، بما في ذلك "قوات الدعم السريع"، حملة عسكرية واسعة النطاق في جبل مرة في دارفور. واستهدفت هجماتها البرية والجوية المنسقة مواقع في جميع أنحاء جبل مرة حتى مايو/ أيار، عندما اشتدت الامطار الموسمية في دارفور، مما جعل الهجمات البرية غير عملية في معظم أنحاء المنطقة؛ ثم تواصلت العمليات الجوية خلال أواخر أغسطس/ آب.

---

[8] April 2016 Sudan Consortium Narrative Report , تجده في
http://sudanconsortium.org/darfur_consortium_actions/reports/2016/Sudan%20Narrative%20Report%20April%202016.pdf

[9] نفس المرجع السابق .

10 وثقت منظمة العفو الدولية بشكل واسع انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها جهاز الأمن الوطني والمخابرات السوداني. انظر: منظمة العفو الدولية: يجب على الحكومة التحقيق في قتل جهاز الأمن الوطني والمخابرات لأحد الطلاب بطريقة وحشية، 20 ابريل/ نيسان 2016

https://www.amnesty.org/en/press-releases/2016/04/sudan-government-must-investigate-brutal-killing-of-18-year-old-university-student-by-intelligence-agents/ ؛ جهاز الأمن الوطني والمخابرات السوداني مخول بانتهاك حقوق الإنسان 19 مارس/ آذار 2015
https://www.amnesty.org/en/latest/campaigns/2015/03/sudanese-national-intelligence-service-empowered-to-violate-human-rights/ accessed 4 September 2016; ؛ منظمة العفو الدولية، وكلاء الخوف: جهاز الأمن الوطني والمخابرات السوداني (AFR54/010/2010/) يوليو/ تموز 2010؛ انظر أيضاً هيومن رايتس ووتش: السودان: رجال بلا رحمة: قوات الدعم السريع السودانية تهاجم المدنيين في دارفور صدر في سبتمبر/أيلول 2015.

تجده في
https://www.hrw.org/sites/default/files/report_pdf/sudan0915_insert_lowres_with_cover.pdf. Accessed 4 September 2016

قال أحد شيوخ القبائل من قرية كوركوراي الذين تحدثوا إلى" السودان 360": **"عندما وصلت "قوات الدعم السريع" إلى هنا [كوركوراي] وجدت بعض الأشخاص وبدأوا اطلاق النار على بعضنا، رأيت مقتل 12 شخصاً. ابتعدنا متفرقين ولكن الميليشيا استمرت تطاردنا في الأدغال. ثم أحرقوا القرية، لذلك فكل ما تملكه الآن هو ما استطعت أخذه عند الفرار، سواء كنت عارياً أو مكسياً"11.**

صورة لأجزاء من القنابل العنقودية تشبه كثيراً ذخائر M20G اليونانية الصنع، التي تطلق باستخدام قذائف مدفعية من عيار 107 مم. كاركاراي، أم دورين، أبريل/ نيسان 2016 © Transformedia CiC

في 18 أبريل/ نيسان استولت قوات الدعم السريع على إحدى عشرة بقرة من قرية تاجوراء في كومبور بايام. وزعم البعض أن الأبقار سيقت إلى قرية أمدوال في مقاطعة تالودي التي تخضع حالياً لسيطرة القوات الحكومية. وفي 22 أبريل/ نيسان، في الساعة السادسة مساء، استولت "قوات الردع السريع" على 47 بقرة في قرية أم دردو كونجاني في كومبور بايام.

---

11 360Sudan/TFM مقابلة مع الريس ألماي كوكو، قرية كاراكاري، 27 ابريل/ نيسان 2016

"عدنا إلى القرية فوجدناها تفوح رائحة سيئة حقاً، وقد احترقت بأكملها للتو. لم نجد سوى أشخاص وحيوانات ميتين. وكانت الرائحة كريهة حقاً. لذلك لا نستطيع العودة إلى هناك – لماذا نعود؟ لم نتلق أي مساعدة. لقد تعبنا، تعبنا حقاً. ليس لدينا شيء ".[12]

ولدى منظمة العفو الدولية دلائل تؤكد أن الجيش السوداني يتجاهل على نطاق واسع قاعدة أساسية في القانون الإنساني الدولي تتطلب من أطراف الصراع في جميع الأوقات، " التمييز بين المدنيين والمقاتلين،" وهذا يعني أن " الهجمات تكون موجهة فقط ضد المقاتلين" و" يجب ألا أن تكون موجهة ضد المدنيين". كما انتهكت القوات السودانية باستمرار واجب الالتزام بالتمييز بين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية. وعلى هذا الأساس، فإن منظمة العفو الدولية ترى أن بعض أفراد الجيش السوداني قد يكونوا مسؤولين عن جرائم حرب.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن أبحاث منظمة العفو الدولية على مدى الخمسة أعوام الماضية تشير إلى أن الجيش السوداني قد شن هجمات واسعة النطاق وهجمات ممنهجة ضد السكان المدنيين. والأمر كذلك، فقد تشكل الهجمات أيضاً جرائم ضد الإنسانية. ويجب إجراء تحقيق مستقل وشامل في هذا الاحتمال، وإذا كانت هناك أدلة كافية مقبولة، فكل من يشتبه في مسؤوليته عن جرائم ينص عليها القانون الدولي، بما في ذلك الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، يجب أن يحاكم محاكمة عادلة أمام محكمة مدنية عادية، ودون اللجوء إلى عقوبة الاعدام.

الذخائر العنقودية، التي حظرتها أكثر من 100 دولة، تمثل خطراً كبيراً على المدنيين. قد تلقى من الجو أو تطلق من الأرض، وهي مصممة بحيث تنفجر في الجو، لتنطلق منها ذخائر فرعية تنتشر فوق مساحة واسعة بطريقة لا يمكن معها التمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية. والعديد من الذخائر الفرعية لا تنفجر عند الاصطدام بالأرض، فتصبح بالفعل ألغاماً مضادة للأفراد. الذخائر الفرعية التي لم تنفجر لديها القدرة على القتل لسنوات، مما يشكل خطراً كبيراً على السكان المدنيين، أثناء الصراع وبعده. ولأن الذخائر العنقودية بطبيعتها أسلحة عشوائية، فيجب ألا تستخدم في أي ظرف من الظروف. وتكرر استخدامها في المناطق السكنية المأهولة بالسكان، كما حدث في مناطق جنوب كردفان التي تسيطر عليها الحركة الشعبية-الشمال، يشكل انتهاكاً صارخاً لحظر الهجمات العشوائية من ثم يشكل جريمة حرب.

[12] 360Sudan/TFM مقابلة مع عالم الجنوب، قرية كاراكاري، مقاطعة بورام، 27 ابريل/ نيسان 2016

التأثير على الأمن الغذائي والرعاية الصحية والتعليم

منذ بداية الصراع المسلح في جبال النوبة في 2011، فر إلى جنوب السودان ما يقرب من 250 ألف لاجئ سوداني، ولجأ معظمهم إلى ولايتي الوحدة وأعالي النيل. [13] والسودان هو خامس أكبر بلد مصدر للاجئين في جميع أنحاء العالم. وفي داخل البلد نفسه، نزح 3.2 مليون شخص.

امرأة تجلب الماء لمزرعتها، جنوب كردفان Giovanni Diffident ©2015

وترفض الحكومة السودانية باستمرار وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي يسيطر عليها جيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال، رغم العواقب الوخيمة لذلك على الإمدادات الغذائية والرعاية الصحية والتعليم. والتدمير الواسع النطاق أو الأضرار التي تحدثها هذه الهجمات في الممتلكات المدنية، بما في ذلك: المنازل، والحقول، ومخازن الغذاء، والمستشفيات والعيادات الصحية، والمدارس والأسواق، كل ذلك يؤدي إلى اختلال الإنتاج الزراعي والرعاية الصحية والتعليم في المنطقة، ويساهم في أزمتها الإنسانية. وكان آخر اتفاق حول وصول المساعدات الإنسانية في 2012. وقد اقترحته ثم تقدمت به حينذاك الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، وهو يسمح بتوفير المواد الغذائية الحيوية الضرورية،

13 تجدها في http://www.unhcr.org/uk/news/briefing/2016/6/5751495f17d/5-years-south-kordofan-conflict-refugees-still-fleeing.html (accessed 3 September 2016)

والإمدادات الطبية، في المناطق التي يسيطر عليها جيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال. وقد انتهت مدة الاتفاق في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012.

شبكة نظام الإنذار المبكر من المجاعات تحذر من أن أوضاع الأمن الغذائي في المناطق المتضررة من النزاع في جنوب كردفان " على الأرجح قد تدهورت بالفعل ووصلت إلى حالة الطوارئ (*IPC* المرحلة 4)، وستبقى كذلك خلال سبتمبر/ أيلول 2016، بين النازحين الداخليين والسكان الفقراء لأن المحاصيل كانت دون المتوسط، ونتيجة للنزوح الداخلي، والقيود المتعلقة بالصراع المفروضة على الحركة، والتجارة، وأنشطة كسب الرزق ".[14]

ووفقا للأمم المتحدة، يحتاج ما يقرب من 20٪ من مجموع سكان السودان إلى المساعدات الإنسانية. في مايو/ أيار2016، أصدر أعضاء الترويكا (ثلاثية الولايات المتحدة والنرويج والمملكة المتحدة) بياناً يدين الهجمات على المدنيين في كاودا وهيبان، بما في ذلك قصف مدرسة سانت فنسنت الابتدائية.[15] ويذكر البيان أيضاً أن الوضع الإنساني ظل حرجاً، لتصرفات الحكومة، بما في ذلك إبعاد أكثر من 5.4 مليون شخص في حاجة إلى مساعدات إنسانية.[16]

وتساهم تصرفات الحكومة السودانية في إيجاد بيئة متزايدة الصعوبة لمواجهة الاحتياجات الإنسانية في السودان، ومن الأمثلة على ذلك، طردها لرئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في السودان، ايفو فرايسن.[17]

ويدور القتال، عادة في الفترة من نوفمبر/ تشرين الثاني إلى يونيو/ حزيران، قبل أن يتسبب موسم الأمطار في المنطقة بإغراق جميع نقاط الوصول إلى جبال النوبة، مما يجعل العديد من الطرق غير صالحة.

غير أنه في 2016، وقعت الهجمات في وقت لاحق عما كان في السنوات السابقة. فبدأ موسم القتال في

---

14 تجدها في Available at http://www.fews.net/east-africa/sudan/food-security-outlook-update/april-2016 (accessed 3 September 2016)

15 بيان الترويكا https://www.gov.uk/government/news/troika-statement-on-current-situation-in-sudan; بيان أعضاء الترويكا حول الأوضاع في السودان https://www.gov.uk/government/news/troika-statement-on-current-situation-in-sudan (accessed 3 September 2016)

16 نفس المرجع السابق

17 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، Humanitarian Bulletin Sudan, February 2016 http://reliefweb.int/report/sudan/statement-attributable-humanitarian-country-team-sudan-de-facto-expulsion-un-senior (accessed 3 September) ؛ بيان الترويكا https://www.gov.uk/government/news/troika-statement-on-current-situation-in-sudan

بيان أعضاء الترويكا حول الأوضاع في السودان https://www.gov.uk/government/news/troika-statement-on-current-situation-in-sudan (accessed 3 September 2016)

مارس/ آذار، عندما شنت القوات المسلحة السودانية هجوماً متعدد الجوانب في سبعة مواقع، ثلاثة منها لم يسبق أن تضررت من الصراع[18]. وهي مواقع كوركوراي (في إقليم أم دورين)، والأزاراك (في إقليم هيبان) وماروديس (في إقليم ديلامي). وكلها مناطق زراعية يعتمد عليها في إنتاج الغذاء سكان هيبان، وكوجور، وقورو، وأورو، وليتشيلو، وأويا، وهجر باكو.

وبين مارس/آذار ويونيو/ حزيران، ألقت القوات المسلحة السودانية ما يقدر بنحو 227 قنبلة على هذه المناطق، وشنت هجمات برية واستولت على قرى مدنية في الأزاراك وماروديس ومسترق. وأحرقت القوات المسلحة السودانية المحاصيل والحقول، ونهبت مخازن الأغذية. وتسبب القتال في نزوح 75 ألف شخص معظمهم من الأزاراك والقرى المحيطة بها.[19]

وأبقت القوات المسلحة السودانية على وجودها في هذه المناطق، على الرغم من وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس البشير في يونيو/ حزيران. وقد منع هذا المدنيين النازحين من العودة إلى ديارهم وزراعة محاصيلهم.

وكان غيرهم يخشون أن يعملوا في مزارعهم بسبب الخوف من تجدد القتال أو الهجمات التي تشنها القوات المسلحة السودانية. ففي يوليو/ تموز، على سبيل المثال، هاجمت القوات المسلحة السودانية مزرعة في ليما، بإقليم هيبان مما أسفر عن مقتل امرأة، وإصابة آخرين بجروح. وتوقف الزراعة سيكون له تأثير كبير على نقص الأمن الغذائي لبقية العام، والعام الذي يليه.

أثر النزاع على الأطفال

وثقت منظمة العفو الدولية التأثير الذي أحدثه الصراع على الأطفال، بشكل مباشر وغير مباشر. وكثيراً ما سقط الأطفال بين قتيل وجريح أثناء الهجمات، أو بعد ذلك عندما لعبوا بالذخائر غير المنفجرة.

---

18 لمزيد من المعلومات انظر: تقارير النوبة: الطعام على الجبهة، حرب الاستنزاف السودانية في جبال النوبة؛

http://nubareports.org/food-on-the-frontlines-safs-war-of-attrition-in-the-nuba-mountains/ (accessed 3 September 2016)

19 لمزيد من التفاصيل عن الهجمات في كورموك، و مقاطعات النيل الأزرق وديلامي وهيلبان في جنوب كردفان انظر: South Kordofan and Blue Nile Coordination Unit, March 2016 report ، تجده في http://reliefweb.int/report/sudan/south-kordofan-and-blue-nile-coordination-unit-humanitarian-update-march-2016 (accessed 4 September 2016)

أطفال وشباب في أحد الملاجئ المهجورة، كاودا، جنوب كردفان، مارس/آذار 2016، © Ganja Chokada

كان تأثير الصراع على الأطفال ملحوظاً هذا العام بخاصة. فقد كانت ثمة زيادة كبيرة في عدد الأطفال الذين قتلتهم القنابل وجرحتهم مقارنة مع 2015.

في 25 مارس/آذار، قصفت القوات المسلحة السودانية قرية هابيل، في مقاطعة أم دورين وأصيبت طفلتان عمرهما 11 و 10 أعوام. كما قصفت القوات المسلحة السودانية منطقة كورنقو عبد الله، إلى الغرب من مدينة كادوقلي، بمقاطعة كادوقلي فأصابت طفلاً في السابعة، هو الطاهر خميس، ومدرساً هوأحمد أزرق.[20] وفي إبريل/ نيسان، قُتل خمسة أطفال وأصيب 22 بجروح، من بينهم 11 من مقاطعة ديلامي وحدها. بالإضافة إلى ذلك، تم قصف بعض المدارس وأغلق البعض الآخر بسبب القتال، وخاصة تلك القريبة من خط الجبهة.[21]

في أول مايو/ أيار، اسقطت مقاتلتا ميغ أربع قنابل على قرية هيبان بمقاطعة هيبان بايام فقتلت ستة أطفال. وكان ثلاثة من الأطفال القتلى من عائلة واحدة. أما الثلاثة الأخرون فكانوا أبناء جيرتهم. وأصيبت كذلك والدة أحد الأطفال القتلى. وأثناء الحادث نفسه، لقيت امرأة من قرية كوارلي المجاورة مصرعها عندما قفزت داخل جحر ثعلب هرباً من القنابل. إذ أن رأسها

---

20 National Human Rights Monitors documentation reports, March update

21 Sudan Consortium, Human Rights Narrative report for April، تجده في http://www.sudanconsortium.org/darfur_consortium_actions/reports/2016/Sudan%20Narrative%20Report%20April%202016.pdf (accessed 3 September 2016)

ارتطمت بلوح من الخشب فتوفيت على الفور. وتم تدمير كوخين تدميراً تاماً، وجميع الأغراض المنزلية فيهما.

وفي أول مايو/ أيار أيضاً، أفاد المراقبون المحليون أن القوات المسلحة السودانية أسقطت ما يبدو أنها قنابل تحملها المظلات. ولأن المدنيين غير معتادين على صوت هذه القنابل وتوقيتها، أصبح من الصعب تفاديها.

وفي 31 مايو/ أيار، ألقت طائرة أنتونوف عشر قنابل على بلدة هيبان، وواحدة في تشاودي واثنتين في قرية لويري. وأصابت الشظايا بجراح ساق طفلة في السادسة من العمر كانت تبحث مع عائلتها عن ملجأ.[22]

العلاقات الجديدة مع السودان - عملية الخرطوم

على مدى العامين الماضيين، وصلت إلى شواطئ أوروبا أعداد غير مسبوقة من اللاجئين والمهاجرين، القدمين من دول مختلفة، من بينها السودان وإريتريا وإثيوبيا والصومال. والسودان أيضاً بلد لعبور اللاجئين والمهاجرين من شرق افريقيا والقرن الأفريقي المتجهين إلى أوروبا عبر ليبيا. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، أثناء مؤتمر وزاري انعقد في روما، أطلق الاتحاد الأوروبي " مبادرة" حول طريق الهجرة الوافدة من منطقة القرن الأفريقي، وعرفت باسم " عملية الخرطوم" ، وأطلقها الاتحاد استجابة لهذه الأزمة. وقاد المبادرة "الهجرة والشؤون الداخلية" وإيطاليا مع التركيز على التدابير المتخذة على المستوى الوطني للحد من الهجرة، ومكافحة الاتجار والتهريب. وأعقب ذلك مؤتمر القمة في فاليتا بشأن الهجرة في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، الذي جمع كل من رؤساء الدول الأوروبية والأفريقية. وكانت نتيجة تلك القمة خطة عمل في خمسة مجالات ذات أولوية، بما في ذلك الهجرة واجتثاث الأسباب الجذرية للهجرة غير النظامية. ومن خلال تلك القمة تم انشاء "الصندوق الائتماني للطوارئ في الاتحاد الأوروبي لأجل تحقيق الاستقرار ومعالجة الأسباب الجذرية للهجرة غير النظامية والنازحين في أفريقيا" .

في أبريل/ نيسان 2016، أعلن نيفين ميميكا مفوض الاتحاد الأوروبي للتعاون الدولي والتنمية، عن ميزانية المساعدات للسودان مقدارها 155 مليون يورو.

وتشمل حزمة المساعدات 15 مليون يورو تحت بند البرنامج الإقليمي للتنمية والحماية لتحسين الأحوال المعيشية للاجئين والمجتمعات المضيفة في الخرطوم وشرق السودان؛ و 40 مليون يورو من خلال حزمة إدارة أفضل للهجرة (وهي إقليمية) لدعم عملية الخرطوم. و100 مليون يورو لعلاج الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار، والهجرة غير النظامية والنزوح في دارفور وجنوب كردفان

---

22 انظر http://nubareports.org/food-on-the-frontlines-safs-war-of-attrition-in-the-nuba-mountains/ (accessed 3 September 2016)

والنيل الأزرق وشرق السودان. ويتم توزيع هذه المبالغ عن طريق منظمات شريكة خاصة وغير ربحية، وإن كانت السلطات السودانية في الواقع تملك رقابة مشددة على جميع هذه المنظمات.

ويقال إن الأموال المقدمة من الاتحاد الأوروبي تشمل تدريب ضباط الأمن بالإضافة إلى توفير مجموعة واسعة من المعدات بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والماسحات الضوئية وآلات التصوير والمركبات في 17 نقطة لعبور الحدود في السودان. وعلاوة على ذلك تم اقتراح إنشاء " مركزين للاستقبال" في القضارف وكسلا (وهما بلدتان على الحدود مع إريتريا وإثيوبيا). والمسؤولون عن مراقبة الحدود السودانية يشملون الشرطة ومراقبة الحدود و"قوات الدعم السريع". وكما أسلفنا في هذه الورقة ، تشارك قوات الدعم السريع في الصراع الدائر في دارفور حيث وقعت انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، كما تشارك الآن في العمليات العسكرية في جنوب كردفان والنيل الأزرق.[23] في مايو/ أيار، وردت تقارير تفيد اعتقال قوات الأمن في السودان 1300 أريتري بينما هم في طريقهم إلى ليبيا وتم ترحيلهم إلى إريتريا. [24]

بالإضافة إلى ما يعقده الاتحاد الأوروبي من صفقات، يجري كذلك عقد صفقات ثنائية بين الدول الأوروبية والسودان. ففي 4 أغسطس/ آب، على سبيل المثال، وقعت إيطاليا والسودان مذكرة تفاهم، تتضمن بنوداً بشأن العودة إلى الوطن. ولم ينشر نص مذكرة التفاهم للجمهور، ولكن السفارة الإيطالية في السودان أكدت وجود مذكرة التفاهم في بيان صحفي نشرته حول هذا الموضوع.

وفي 24 أغسطس/ آب، ورد أن 48 مواطناً سودانياً أعيدوا من مدينة تورين الإيطالية إلى الخرطوم.[25] وحسبما ورد، فإن أولئك المرحلين إلى وطنهم قد عثرت عليهم/ اعتقلتهم الشرطة الإيطالية في منطقة فينتيميليا (على الحدود مع فرنسا) أو السلطات الفرنسية في الأراضي الفرنسية بالقرب من الحدود (حيث يتم بشكل مستمر ترحيل الأشخاص الذين لا يحملون وثائق إلى إيطاليا).

أجرى القاضي الإيطالي هذه العملية بسرعة كبيرة، وتشعر منظمة العفو الدولية بالقلق من أن الإجراءات والتحريات السليمة لم تتخذ بما يضمن أن إيطاليا لم تخرق مبدأ عدم الإعادة القسرية.

---

[23] لمزيد من التفاصيل عن انخراط قوات الدعم السريع في الصراع في دارفور وفي جبل مرة بخاصة انظر تقرير منظمة العفو الدولية " *الأرض محترقة والهواء مسموم؛ قوات الحكومة السودانية تخرب جبل مرة، دارفور*" ، 29 سبتمبر/ أيلول 2016

[24] انظر- https://www.irinnews.org/news/2016/05/25/sudan-and-eritrea-crackdown-migrants-amid-reports-eu-incentives (accessed 5 September 2016)

25 انظر مقالة Sudan Tribune بتاريخ 22 مارس/ آذار 22 March http://www.sudantribune.com/spip.php?article58385 (accessed 3 September 2016)

ووفقاً لما ذكره الرجل الذي تمت مقابلته، فإن 15 شخصاً من المجموعة كانوا من دارفور، وكان الباقون من أماكن أخرى في السودان. وقال الرجل إنه عند الوصول إلى السودان قام ثمانية ضباط شرطة يرتدون ملابس مدنية باستجوابهم وضربهم وأخذ جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني أسماءهم وبصمات أصابعهم. وقد استطاع الرجل الفرار من المطار وهو لا يعرف ما حدث لبقية المجموعة.

التوقيع على اتفاق خارطة الطريق - أمل كاذب؟

في مارس/ آذار، انهارت مفاوضات السلام بين حكومة السودان، والمعارضة وجماعات المعارضة المسلحة والتي يقوم بتسهيلها فريق الاتحاد الافريقي التنفيذي رفيع المستوى (فريق الاتحاد الافريقي). وكانت هذه المحادثات الحادية عشرة من نوعها منذ 2011. وعلى الرغم من عدم التوصل إلى أرضية مشتركة فإن حكومة السودان ورئيس فريق الاتحاد الإفريقي، ثابو مبيكي، وقعا على اتفاق خارطة طريق للسلام في السودان بينما رفضت التوقيع جماعات المعارضة والمتمردين.[26] وتلزم خارطة الطريق[27] الطرفين بإنهاء الصراعات بشكل عاجل في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان، وبتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع السكان في هذه المناطق. كما تلزم الاتفاقية الأطراف بالانخراط في عملية حوار وطني شامل.

ونتيجة للضغوط الدولية، وقعت الأحزاب السياسية المعارضة وجماعات المعارضة المسلحة، خارطة الطريق في أغسطس/ آب.[28]

وتم خرق وقف إطلاق النار منذ إعلانه، في يونيو/ حزيران، ولكن لم تقع أي معارك كبرى. غير أن المراقبين المحليين لحقوق الإنسان أفادوا بأن النشاط العسكري في جنوب كردفان خلال موسم الأمطار الحالي كان أعلى مما كان عليه في آخر موسمين للأمطار. وفي بداية موسم الأمطار تنسحب القوات المسلحة السودانية عادة إلى الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة. ولكن في

---

26 الأطراف الموقعة تشمل حزب الأمة الوطني وجماعات المتمردين المختلفة بما فيها جيش حركة تحرير شعب السودان – فرع الشمال وجيش حركة تحرير شعب السودان – ميني ميناوي وحركة العدالة والمساواة

26 نسخة موقعة من اتفاق خارطة الطريق للسلام تجدها في http://www.peaceau.org/uploads/auhip-roadmap-signed-080816.pdf (accessed 3 September 2016)

28 انظر Nuba Reports, Sudan Call prepare to sign Roadmap, Warplanes fly over Nuba http://nubareports.org/sudan-call-prepare-to-sign-peace-roadmap-warplanes-fly-in-nuba/ (accessed 3 September 2016)

العام الحالي، ظلت القوات المسلحة السودانية تعسكر في المناطق الزراعية الخصبة من الأزاراك في مقاطعة هيبان، وماريديس في مقاطعة ديلامي وأجزاء من كاركاريا في مقاطعة أم دورين.

في11 يوليو/ تموز، هاجم جنود القوات المسلحة السودانية إحدى المزارع في قرية ليما، مما أسفر عن مقتل امرأة واحدة، مدنية. بعد ثلاثة أيام، هاجمت نفس الميليشيا الحليفة للقوات المسلحة السودانية مع جنود القوات المسلحة السودانية منطقة ليما مرة أخرى ولكن قوات جيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال قامت بصد الهجوم، حسب ما ورد .

كما اندلع القتال بين قوات جيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال والقوات المسلحة السودانية في أول أغسطس/ آب في منطقة أم سرديبا بجنوب كردفان. ومازال سبب هذا الهجوم غير واضح. إلا أن، بعض المصادر ذكرت أن القوات المسلحة السودانية ظنت خطأ أن مجموعة من الجنود المتمردين يستعدون للهجوم عليهم فبادرت بقصف قوات جيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال.

في 7 أغسطس/ آب، قبل يوم واحد من التوقيع على خارطة الطريق، حلقت طائرتان من طراز أنتونوف، حسب ما ورد، فوق كاودا[29]، عاصمة المناطق التي يسيطر عليها جيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال. وما تزال القوات المسلحة السودانية تحتفظ بمعسكراتها في القرى التي كان المدنيون يشغلونها قبل استيلائهم على هيبان.

وفي 14 أغسطس/ آب، انهارت المحادثات مرة أخرى، وذلك بسبب الخلاف في المناقشات بشأن السماح وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي تسيطر عليها حركة تحرير شعب السودان-فرع الشمال في جنوب كردفان والنيل الأزرق.[30]

---

29 انظر Nuba Reports, Sudan Call prepare to sign Roadmap, Warplanes fly over Nuba http://nubareports.org/sudan-call-prepare-to-sign-peace-roadmap-warplanes-fly-in-nuba/ (accessed 3 September 2016)

30 انظر مقالة Sudan Tribune: http://www.sudantribune.com/spip.php?article59920 (accessed 3 September 2016) ؛ انظر كذلك Nuba Reports, http://nubareports.org/one-step-forward-two-steps-back-understanding-sudans-collapsed-peace-talks/ ؛ ولمزيد من المعلومات عن المناقشات حول وصول الإمدادات الإنسانية انظر: Jonathan Loeb, HPG working paper, https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/8590.pdf (accessed 4 September 2016)

نتائج وتوصيات

هذه الأزمة لا يمكن تجاهلها بعد الآن. ويتعين على مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية أن تتصدى بشكل عاجل للمخاوف الجدية المتعلقة بحماية المدنيين، ووصول المساعدات الإنسانية، ومراقبة حقوق الإنسان، والعدالة والحقيقة، وجبر الضرر.

ومنظمة العفو الدولية تطالب:

حكومة السودان:

بالإنهاء الفوري لجميع الهجمات التي تستهدف المدنيين والأغراض المدنية، فضلاً عن القصف الجوي العشوائي والهجمات العشوائية الأخرى في جنوب كردفان؛

وضع حد لاستخدام جميع الأسلحة بما في ذلك القنابل العنقودية ولوسائل إيصال هذه الأسلحة غير المنضبطة، بحيث لا يمكن استخدامها بشكل قانوني في المناطق المدنية؛

- باتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين في كل الهجمات، بما في ذلك تحذير المدنيين من الهجمات الوشيكة الحدوث؛
- السماح بوصول المساعدات الإنسانية المستقل وغير المقيد إلى جميع المناطق في جنوب كردفان بغية توفير الغذاء والخدمات الصحية، ودعم نظام التعليم وغير ذلك من المساعدات الإنسانية للمدنيين المتضررين من النزاع؛
- ضمان حصول جميع الأطفال، لا سيما في المناطق الأكثر تضررا من النزاع على اللقاحات المنقذة للحياة والأدوية الأساسية؛
- ضمان أن يكون المدافعون عن حقوق الإنسان الوطنية في جنوب كردفان قادرين على القيام بعملهم بحرية وأمان؛
- السماح للمراقبين الدوليين لحقوق الإنسان من الأمم المتحدة، واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، والمنظمات غير الحكومية بالوصول دون عوائق إلى جميع المناطق في جنوب كردفان؛
- إجراء تحقيقات فورية ومستقلة ونزيهة وفعالة في جميع انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي من أجل تقديم المسؤولين المشتبه في مسؤوليتهم الجنائية إلى المحاكم المدنية العادية في محاكمات عادلة دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام؛
- التمسك بجميع الواجبات الملزمة لحقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني، ولا سيما ما يتعلق منها بحماية المدنيين في الصراعات المسلحة.

و تطالب جيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال:

- بالسماح بوصول المساعدات الإنسانية المستقل وغير المقيد إلى جميع المناطق في جنوب كردفان الواقعة تحت سيطرته؛ و
- بالتمسك بجميع الواجبات الملزمة لحقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني، ولا سيما ما يتعلق منها بحماية المدنيين في الصراعات المسلحة.

مجلس الأمن:

- بالتأكيد على حكومة السودان لإنهاء الهجمات الموجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية، والهجمات العشوائية في جنوب كردفان والنيل الأزرق، وإنهاء استخدام جميع الأسلحة بما في ذلك القنابل العنقودية، ولوسائل إيصال هذه الأسلحة غير المنضبطة بحيث لا يمكن استخدامها بشكل قانوني في المناطق المدنية؛
- حث السودان على الانضمام الى اتفاقية الذخائر العنقودية؛
- مطالبة كل من الحكومة السودانية وجيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال بالتمسك بجميع الواجبات الملزمة لحقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني، ولا سيما ما يتعلق منها بحماية المدنيين في الصراعات المسلحة؛
- مطالبة كل من الحكومة السودانية وجيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال بالسماح بوصول المساعدات الإنسانية المستقل وغير المقيد إلى جميع المناطق في جنوب كردفان والنيل الأزرق، والتأكد من أن الوكالات والمنظمات الإنسانية الوطنية والدولية قادرة على العمل في جميع أنحاء جنوب كردفان والنيل الأزرق ولديها مستويات كافية من التمويل لمساندة عملياتها؛
- مطالبة الحكومة السودانية بإجراء تحقيقات محايدة ومستقلة للتعرف على الأفراد المشتبه في مسؤوليتهم الجنائية عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في جنوب كردفان والنيل الأزرق، وتقديم هؤلاء الأشخاص إلى العدالة في محاكمات عادلة أمام محاكم مدنية عادية دون اللجوء إلى عقوبة الاعدام؛
- مطالبة الأمين العام بإفادة مجلس الأمن عن الخيارات الخاصة بزيادة حماية المدنيين في جنوب كردفان والنيل الأزرق، بما في ذلك الخيارات أمام وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية، لتحسين وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع مناطق جنوب كردفان والنيل الأزرق، بما في ذلك عمليات الإغاثة عبر الحدود، والتدخلات المستهدفة التي تركز على الاحتياجات الملحة مثل النقص الحاد في المواد الغذائية واللقاحات والأدوية الأساسية، وإصلاح وصيانة آبار المياه، والمواد الخاصة بالمدارس؛
- مطالبة الأمين العام بإنشاء لجنة دولية مستقلة للتحقيق في الجرائم المنصوص عليها في القانون الدولي، مثل جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وانتهاكات حقوق

الإنسان في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، واللجنة لها صلاحية تقديم توصيات بكيفية التأكد من تقديم جميع المشتبه في مسؤوليتهم الجنائية إلى العدالة؛

- تمديد ولاية قرارات مجلس الأمن رقم 1556 و1591 و1945، التي تفرض حظراً على السلاح في دارفور، بحيث تغطي السودان بأكمله للتأكد من عدم تزويد أي طرف في الصراع بالأسلحة أو المواد ذات الصلة بجميع أنواعها، بما في ذلك الأسلحة والذخيرة والمركبات والمعدات العسكرية، والمعدات شبه العسكرية والقطع والعناصر ذات الصلة.

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة :

في غياب قرار من مجلس الأمن بإنشاء لجنة مستقلة للتحقيق، تطالب المنظمة مجلس حقوق الإنسان بإنشاء لجنته الدولية المستقلة الخاصة للتحقيق في كافة مزاعم الانتهاكات والتجاوزات لحقوق الإنسان الدولية، وجميع الانتهاكات المزعومة للقانون الإنساني الدولي من قبل جميع أطراف الصراع في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، على النحو الذي أوصى به مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في 2011؛

- تكليف لجنة مستقلة لتقصي الحقائق، كما هو موضح أعلاه، من أجل الوقوف على حقائق هذه الانتهاكات والتجاوزات وظروفها وأي جرائم ذات صلة تم ارتكابها مما نص عليها قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، ولتحديد الأفراد المسؤولين، ولتقديم توصيات، على وجه الخصوص، بإجراءات المساءلة، وذلك بغرض التأكد من محاسبة أولئك الأفراد المسؤولين. و
- إيجاد مقرر خاص معني بحالة حقوق الإنسان في السودان لديه صلاحيات التحقيق وتقديم التقارير إلى مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة للأمم المتحدة حول أوضاع حقوق الإنسان في السودان، بما في ذلك ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

الاتحاد الأفريقي:

- مطالبة حكومة السودان وجيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال لتجديد الحوار الذي يعطي الأولوية لاحترام حقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني الدولي، ولتوفير وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع مناطق جنوب كردفان والنيل الأزرق؛
- المطالبة بتحسين وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية، بما في ذلك عمليات الإغاثة عبر الحدود، والتدخلات المستهدفة والمحدودة بفترة زمنية التي تركز على الاحتياجات العاجلة مثل النقص الحاد في الغذاء واللقاحات والأدوية الضرورية، وإصلاح الآبار وصيانتها، والمواد التي تحتاجها المدارس. و

- مطالبة حكومة السودان بإجراء تحقيقات فورية ونزيهة ومستقلة وفعالة لتحديد الأفراد المسؤولين عن جرائم الحرب في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، وتقديم هؤلاء الأشخاص إلى العدالة في محاكمات عادلة دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام.

منظمة العفو الدولية حركة عالمية لحقوق الإنسان، عندما يقع ظلم على أي إنسان فإن الأمر يهمنا جميعا.

اتصل بنا

info@amnesty.org

+44 (0)20 7413 5500

انضم إلى المحادثة

www.facebook.com/AmnestyGlobal

@AmnestyOnline

مضت خمس سنوات ومازال الصراع مستمراً

قصف جوي مكثف وعمليات برية وأزمة إنسانية في ولاية جنوب كردفان السودانية

منذ بدء الصراع المسلح في يونيو/ حزيران 2011، بين حكومة السودان و جيش / حركة تحرير شعب السودان - الشمال، يعانى القاطنون في المناطق التي تسيطر عليها الحركة بولاية جنوب كردفان السودانية من حملة لا هوادة فيها من الجو والأرض تتمثل في الهجمات التي تشنها القوات المسلحة السودانية. وتبرز هذا التقرير الموجز التأثير المستمر للصراع على المدنيين.

وقد أدت الهجمات المستهدفة والعشوائية من قبل حكومة السودان ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية إلى دمار الأهداف المدنية على نطاق واسع، بما في ذلك المنازل والحقول والمخازن الغذائية والمستشفيات والعيادات الصحية والمدارس والأسواق. وتواصل الحكومة السودانية رفضها لوصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي يسيطر عليها جيش تحرير شعب السودان-فرع الشمال، مما خلق أزمة إنسانية مزمنة.

والآن والصراع في عامه الخامس، تطالب منظمة العفو الدولية مجلس الأمن إلى اتخاذ خطوات فورية لوضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك الهجمات المستهدفة والعشوائية ضد المدنيين. وإتاحة الفرصة لأعمال الإغاثة الإنسانية؛ واحترام حقوق شعب جنوب كردفان الإنسانية. كما تطالب بإجراء تحقيقات فورية ومستقلة ومحايدة وفعالة في انتهاكات حقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني.

رقم الوثيقة: AFR 54/4913/2016
سبتمبر/أيلول 2016
اللغة الأصلية: الإنجليزية

amnesty.org

منظمة العفو الدولية